

بيان صحفي حول ندوة التركمان الاخيرة في بروكسل

Brussels - 07 - 04 - 2007

نشكر منظمة UN-PO الهولندية غير الحكومية على الندوة الخاصة بالتركمان يومي 26 و 27 من شهر آذار الماضي في إحدى قاعات البرلمان الأوروبي في بروكسل . وهي خطوة ايجابية من اجل فتح الحوار الديمقراطي بين مختلف الاتجاهات والانتماءات، وهي مناسبة لكي يتسني للكل ان يتحدثوا عن مشاكلهم و ايصال اصواتهم للعالم الخارجي وعرض مطالبهم.

ادناه جملة من ملاحظتنا حول هذه الندوة :

- غالبية الحضور كانوا ممثلين عن الجبهة التركمانية، و لوحظ غياب المنظمات والاحزاب التركمانية الاخرى .
- غياب ممثل التركمان في حكومة كردستان، و حتى غياب حضور ممثلي العرب والكورد في مجلس ادارة كركوك ، خصوصا وهم يشاركون في العملية الديمقراطية .
- جميع من شارك في مداخلات يومي الاجتماع لم يشر لا من بعيد ولا من قريب الى الإنجازات والمكتسبات المشروعة التي حققها التركمان بفضل مشاركتهم في حكومه كردستان و ما قدمته لهم هذه الحكومة منذ توليها السلطة في كردستان وقبل سقوط النظام البائد أي في بداية الإنتفاضة عام 1991، في حين انهم شأنهم شأن جميع الاقليات الاخرى في العراق كانوا محرومون من ابسط حقوقهم في ظل النظام البعثي البائد والان يتمتعون بكامل حقوقهم من ثقافية، سياسية ، من تاسيس المنظمات والاحزاب السياسية، عدا عن حقوق التعليم وغيرها من الحقوق الاخرى التي كانوا محرومون منها سابقا .
- تخللت مداخلات يوم ٢٦-٣ من المؤتمر مغالطات و تشويه واضح للحقائق التاريخية، فكوردستانه كركوك لا تحتاج الى برهان. الاخرى بالجبهة التركمانية القليل من المتابعة والعودة وبجدية الي المصادر التاريخية غير المشوهة. بدت لنا الجلسة و كأنها جلسة محاكمة و عرض التهم الباطلة و تليفها للكورد دون وجه حق. للأسف الشديد شبهوا الكورد والاحزاب السياسية الكوردستانية ب “البعث الفاشي”، في الوقت الذي كانت فيه ارض كردستان دائما ولا تزال المأوي والملاذ لهم ولكل من كان يناضل ضد الفاشية والدكتاتورية والعدالة الاجتماعية.
- لم يجري التطرق لا من بعيد ولا من قريب الى دستور كردستان و المنجزات التي قدمها للاقليات و خاصة التركمان هذا كله موجود و يمكن العودة اليه في نص دستور اقليم كردستان.

حكومة إقليم كردستان
ممثلة الأتحاد الاوروبي - بروكسل

- ما طرحته ممثلة ما يسمى ب”التحالف الأشوري العالمي” في كندا حول وضع الأشوريين لا تمثل في نظرنا وجهة نظر ممثلي الأحزاب الأشورية العاملة داخل إقليم كردستان. ومن المؤسف حقا أنها قدمت مداخلة سريعة ومقتضبة كانت عبارته عن سيل من الاتهامات والكلام غير المرتب

التي لم تنم الا عن حقد وكراهية فاضحة ومن الخجل تركت قاعة الاجتماع ولم ترجع الى قاعة الاجتماع . ولم يكن ممثل ما يسمى ب “الحركة الديمقراطية الاشورية” في بروكسل احسن حالا. في حين انه يمكن مقارنه الانجازات الثقافية والتعليمية والسياسية وحتى عدد الكنائس ايام النظام البائد مثلا والان في ظل حكومة كردستان والشعب الكوردي معروف بتسامحه على جميع الأصعدة ، لانه من الشعوب التي تعرضوا الى اكبر قدر من الظلم وتشويه ثقافته وهويته القومية في ظل الحكومات العراقية المتعاقبة .

- لاحظنا في مداخلات اليوم الأول انه جرى تهميش الدستور الفيدرالي العراقي و خصوصا المادة 140 التي هي الحل الامثل لمشكلة مدينة كركوك وتحقيق العدالة لجميع الاقليات المتعايشة فيها .

- عدم الاعتراف بالنظام الفيدرالي ، حيث لم يجر الإشارة إلى الفيدرالية، توزيع الثروات والعدالة والنهضة الاقتصادية والاجتماعية. وتجدر هنا الاشاره الى موقف مستشار السيد رئيس الجمهورية العراقية الذي لم يجب على الكثير من الاسئلة وخاصة حول رايه في نتائج الانتخابات والفراندموم و المادة 140 فيما لو كانت ايجابية. كل ما ذكره هو و زملائه هو معادتهم للدستور وتهديد القيادة الكوردية.

نريد هنا التاكيد علي انه تم العمل الجدي من اجل التركمان، و الدليل أن مئات العوائل عادت الى كركوك. أما السيد مظفر أرسلان مستشار رئيس الجمهورية لشؤون التركمان فلم يمثل دور العنصر الإيجابي المساهم في الندوة و كان ينتقد كالاخرين حكومة كردستان . ولم يرد أو يصحح الكثير من المغالطات التي تم ذكرها في سياق السرد التاريخي لديموغرافية كركوك وتاريخ كركوك القديم والحديث والوضع السياسي الراهن في كركوك . هنا لابد ان نشير ان هذا الاجتماع قد كشف مرة اخرى للراي العام العالمي الافكار المريضة والحاقدته لدن الجبهة التركمانية تجاه الشعب الكوردي واحزابها السياسية وقادتها.

- أعضاء البرلمان الأوروبي الثلاثة الذين حضروا الاجتماع اشادوا بالدور الكوردي وقيادته في بناء العراق الديمقراطي الجديد و مساهمتهم الجادة والفعالة في ترسيخ مبادئ الديمقراطية في كردستان العراق على حد سواء والذي يساهم في تثبيت دعائم الديمقراطية في منطقة الشرق



حكومة إقليم كردستان
ممثلةة الأتحاد الاوروبي - بروكسل

الأسوط بشكل عام . ونصحوا المتحدثين الاتراك التحلي بالسياسة الواقعية وتبني اسلوب الحوار مع كورد العراق ومشاركتهم في العملية الديموقراطية لبناء العراق الجديد .

- كان هذا الاجتماع فرصة قيمة للجبهة التركمانية لطرح وجهة نظرهم حول مستقبل كركوك وما يطالبونه من الحكومة الكوردستانية او العراقية ولكنهم منيوا بفشل ذريع لان مستوى المشاركين لم يكن بالمستوى المطلوب وكانوا قليلوا الخبرة وحديثوا العهد مع السياسة والدبلوماسية ولم يخططوا

بشكل جيد لهذه المسألة. كان اسلوب طرح الجبهة التركمانية وحقدهم الامنطقي بحق الكورد هو نفس افكار ايتام حركة "الذئاب الرمادية" للترك القوميين المتطرفين واثبتوا مرة اخرى مدى ارتمائهم وتنفيذهم لمخططات المخبرات التركية MiT المعادية لشعب وحكومة كوردستان .

- موقف حكومة وبرلمان كوردستان من القانون 140 في الدستور العراقي لم يتغير ونعود ونؤكد عليه وهو أننا مع تطبيق هذا القانون بحذافيره و بالسرعة الممكنة لكي تعود الحياة الطبيعية إلى تلك المدينة . حكومة كوردستان متمسكة بالدستور الفيدرالي العراقي الذي صوت له غالبية العراقيين والمادة 140 من الدستور الفيدرالي هو الحل العادل لكركوك و المناطق أخرى في المنطقة . والمادة 140 لا تتحدث فقط عن حقوق الكورد وانما تركز على حقوق كافة الأقليات المتعايشة في مدينة كركوك.

- ونجد هنا الفرصة للتأكيد مرة أخرى أن مدينة كركوك مدينة كوردستانية من حيث الوجه الثقافي والحضاري وتحتضن مختلف القوميات والإثنيات من كورد تركمان وعرب واشوريين . نحن نحترم ثقافتهم وعاداتهم ونقدر ونشمن مشاركتهم ومساهماتهم في بناء إقليم كوردستان .

ونؤكد مرة أخرى على أننا نؤيد توفير مثل هذه الفرص وهذه الاجتماعات وندعوا من كل الأطراف إحترام حقوق الآخرين وإشراك كافة الأطراف والأطراف التي تشارك في العملية الديموقراطية سواء في العراق أو في كوردستان تطبيقاً لأهم مبدأ من مبادئ الديموقراطية التي هي حرية الرأي وإحترام الآخر و حقوقه المشروعة وفق القانون .